مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاخبار

التاريخ: ١٩٧٣/١٠/٢٤

بيان هام للحكومة المصرية يعلن سترد الكيل .. كيلين خرق وقف النار

مسئولية أمريكية اسرائيلية مشتركة

أصدرت الحكومة المصرية بيانا جاء فيه ان خرق اسرائيل لقرار وقف اطلاق النار كان متعمدا وانه يرجع الى مساعدات أمريكا لها من الاسلحة الهجومية التى بلغت ٨٢٥ مليون دولار وان المسئولية فى هذا العدوان مسئولية مشتركة بين أمريكا واسرائيل .

وقال البيان ان القوات الباسلة لن تقف مكتوفة الايدى بل سترد الكيل كيلين .

وفيما يلى نص البيان المصرى :

واضح من كلام رئيسة وزراء اسرائيل ، بالقاء بيانها أمام الكنيست وهى فى هذا الموقف بالذات ، وهى تعلم علم اليقين ان القوات الاسرائيلية قد خرقت عمدا قرار مجلس الامن الذى صدر بالاجماع بايقاف اطلاق النار ، وتعمدها من هذه الخطوة الاولى الاساسية ، ومازعمت بأنه موجود فى القرار ، أو ماتدعيه بانه تفسير لبعض بنوده .

واضح أن خرق قرار وقف اطلاق النار من الجانب الاسرائيلى ، كان متعمدا ، وبناء على تعليمات صريحة من الحكومة الاسرائيلية التى تتحمل أمام العالم أجمع النتائج المترتبة على تعمد خرق اسرائيل لايقاف اطلاق النار .

ويتضح من تحليل البيان الذى القته ، أنه بينما ذكرت جولدا مائير انها وافقت على قرار وقف اطلاق النار ، فانها لم تذكر كلمة واحدة عن التزام اسرائيل أو قيامها بتنفيذه بالفعل .

وهذا فى حد ذاته ، دليل قاطع على أن اسرائيل لم تقم بتنفيذ قرار مجلس الامن ، بل تعمدت خرقه ، بعد ما نفذناه من جانبنا تمشيا مع الرغبة الاجماعية لمجلس الامن ، خصوصا وان القرار الذى قدمته الى المجلس أمريكا بعد الاتفاق مع الاتحاد السوفيتى ، حيث تقع عليهما مسئولية خاصة بالنسبة لضمان تنفيذ القرار ، واتخاذ الاجراءات التى يوفرها ميثاق الامم المتحدة ، وذلك عن طريق مجلس الامن ضد اسرائيل لكى تمتثل الى قرار المجلس .

ولايخفى على أحد ، أن خرق اسرائيل لقرار وقف اطلاق النار ، وقيام قواتها بعمليات هجومية على نطاق واسع ، مستخدمةطيرانها ، وفى أكثر من منطقة ، يبرهن كل هذا على أنماقامت به اسرائيلكان متعمدانتيجة خطة وقرار على أعلى مستوى ، هادفة من ذلك تحسين موقفها من الناحية العسكرية لعلمها بالآثار العكسية لذلك كله على الجهود الدولية التى عبئت الانتقال بهذه المنطقة من حالة الحرب الى حالة السلام .

وربط جولدا مائير بين موقف اسرائيل وبين مساعدات امريكا لها فى الايام القليلة الماضية ، وزعمها ان هذه المساعدات من الاسلحة الهجومية وغيرها بلغت ٨٢٥ مليون دولار امريكى ، يسجل امام العالم مرة اخرى أن السبب الرئيسى فيما تقوم به اسرائيل من عدوان مستمر .. وعدم احترامها قرار مجلس الامن الخاص بايقاف اطلاق النار ، وهو الدعم الذى تلقته اسرائيل من امريكا ، وهى نفسالدولة التى قدمت قرار وقف اطلاق النار الى مجلس الامن .

وعليه ، فالمسئولية فى هذا العدوان وخرق اطلاق النار مسئولية مشتركة .

وكنا نامل أن تنتظر رئيسة وزراء اسرائيل ولا تعود الى نفس أساليب الخداع ، وعدم الثقة فى تصريحاتها، خصوصا وانها تعلم علم اليقين ، ان القوات المصرية الباسلة لن تقف مكتوفة الايدى ضد العدوان الاسرائيلى الجديد ، بل سترد الكيل كيلين ، وستدافع عن أرض مصر الغالية لتطهيرها من المعتدى .

وحتى يحكم العالم على سلوك اسرائيل ، وليتحمل مجلس الامن مسئولياته ، وبصفة خاصة أمريكا والاتحاد السوفيتى ، طلبت مصر عقد مجلس الامن بصفة عاجلة ليقرر مايراه بشأن خرق اسرائيل لقرار المجلس ، وليتخذ المجلس الخطوات التنفيذية حتى تحترم اسرائيل ايقاف اطلاق النار .

أما اسرائيل ، فلعلمها باعتدائها، ولعلمها اليقين بمسئوليتها بخرق ايقاف اطلاق النار ، فلم يكن من المنطق ، أن تذهب الى مجلس الامن خشية أن يتخذ المجلس من الاجراءات ما يبطل مخططاتها التوسعية .

ولا يفوتنا أن نذكر أن اسرائيل على لسان رئيسة وزراءها ، لجأت من جديد الى الخداع والمراوغة وخلق جو نفسانى وسياسى متوتر .

اذ يلاحظ أنها أشارت متعمدةالى ما تخيلته من تفسيرات تتمشى مع الموقف الاسرائيلى ، وذلك لبنودقرار مجلس الامن ، ثم نسبت هذه التفسيرات الى مصادر تزعم أنها على أعلى مستوى ، فى حين أنها تعلم علم اليقين عدم صحة هذه الادعاءات ، وانما يبدو واضحا ، ان رئيسةوزراء اسرائيل والمؤسسة العسكرية فى حاجة الى مثل هذه البيانات للاستهلاك المحلى، خصوصا وأن موعدالانتخابات الاسرائيلية قد قرب .